

## الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 The Development Impacts of the Tourism Sector under the SADT2030

ط.د/ فطيمة مشتر<sup>1</sup>، د/ عوينان عبد القادر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة آكلي محمد أولحاج-البويرة(مخبر السياسات التنموية والدراسات الإستشرافية)، f.mechter@univ-bouira.dz

<sup>2</sup> جامعة آكلي محمد أولحاج-البويرة(مخبر السياسات التنموية والدراسات الإستشرافية)، aoui\_aek@yahoo.fr

تاريخ النشر: 19 / 12 / 2019

تاريخ القبول: 24 / 11 / 2019

تاريخ الاستلام: 20 / 09 / 2019

### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معالجة الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، من خلال تشخيص السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي بالإضافة إلى التطرق لتحليل كل من الطلب والعرض السياحي في الجزائر، وإبراز الدور الذي تساهم به في الاقتصاد الوطني، وكذلك التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. **كلمات مفتاحية:** سياحة دولية، تشغيل سياحي، طلب سياحي، عرض سياحي. **تصنيف JEL:** L83.

### Abstract:

This paper aims to address the development implications of the tourism sector under the master plan of tourism prospects in 2030, through the diagnosis and position of international tourism and the analysis of both demand and tourism supply in Algeria, and to highlight the role it plays in the national economy, as well as definition of master plan of tourism prospects in 2030.

**Keywords:** International tourism, Tourist operation, Tourist request, Tourist offer.

**Jel Classification Codes:** L83.

### Résumé:

Cet article a pour but d'aborder l'impact économique du tourisme sur l'économie algérienne sous Schéma Directeur d'Aménagement Touristique 2030, À travers le diagnostic fait sur le tourisme international et sa position au niveau mondial, en plus de souligner le rôle qui contribuent au tourisme en Économie nationale algérienne, ainsi que présentant le plan d'action pour l'initialisation

**Mots-clés :** Tourisme international, Exploitation touristique, Demande touristique, Offre touristique

**Codes de classification de Jel:** L83

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الإيميل: [f.mechter@univ-bouira.dz](mailto:f.mechter@univ-bouira.dz)

### 1. مقدمة:

يعد قطاع السياحة من أهم الصناعات الحديثة وغذاء الروح وبتروال القرن الواحد والعشرين، ومن أهم القطاعات في التجارة الخارجية، لأن السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا هاما في اقتصاديات العديد من الدول بحيث يدفع عجلة الاقتصاد الوطني، من خلال مساهمته في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعملة

الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، بالإضافة إلى كونها نشاط له اتصالاته بالأنشطة الاقتصادية الأخرى سواء كانت زراعية أو صناعية، خدمية.....الخ، حيث يأخذ منها ويعطيها وهذا من أجل تقديم المنتج السياحي.

فأصبح التوجه نحو القطاع السياحي وخاصة الدول النامية أمرا مفيدا وضروريا خاصة عندما تكون مسارات التنمية في القطاعات الأخرى ضعيفة، أو تعاني من عراقيل أو أزمات مثل الصدمات النفطية التي تعرضت لها اقتصاديات العالم، والجزائر على غرار هذه البلدان أصبحت تبحث عن مصادر أخرى لتمويل الاقتصاد الوطني ومن بين هذه القطاعات القطاع السياحي وهذا نظرا للإمكانيات التي تحويها الجزائر من مقومات طبيعة وجغرافية، وتجلى ذلك في إعطاء القطاع السياحي بعدا هاما ضمن استراتيجياتها التنموية، مما أدى بالحكومة إلى جعل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المرجع الرئيسي للسياسة السياحية آفاق 2030.

-الإشكالية:

تتمحور معالم مشكلة بحثنا في السؤال الجوهرى التالي: فيما تتمثل الآثار التنموية لقطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030؟

وسوف نعالج الإشكالية من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع السياحة الدولية؟
- ما هي أهمية ومكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني؟
- وسيتم الإجابة على الأسئلة السابقة من خلال الفرضيات التالية:
- عرفت السياحة الدولية تطورا ملحوظا، وهذا نتيجة لحدوث عدة تطورات، حيث استقرت الأوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم.
- تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة من خلال مساهمتها في الاقتصاد الوطني (المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، المساهمة في توفير فرص عمل، الإيرادات السياحية...الخ).
- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف البحث بما يلي:
- التطرق إلى أهم مقومات السياحة الجزائرية.
- تحليل الأهداف التي يسعى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.
- إبراز التأثير الاقتصادي للسياحة على اقتصاد الجزائر.

- أهمية الدراسة: تكتسي هذه الدراسة أهمية تتمثل: إبراز المقومات السياحية التي تتمتع بها الجزائر، والتي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية عالمية، و تبيان أهمية قطاع السياحة ودورها في الاقتصاد الوطني .

- منهج الدراسة: لقد فرضت علينا طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج التحليلي الذي تم استعماله في تحليل مختلف الأرقام والجدول التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

- حدود الدراسة: للإجابة على الإشكالية وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، فدراستنا سوف تكون دراسة شاملة لحالة الجزائر خلال الفترة 2010-2016.

- هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية تم تقسيم بحثنا إلى أربع محاور رئيسية.

- المحور الأول: السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي،
- المحور الثاني: تحليل كل من العرض والطلب السياحي في الجزائر،
- المحور الثالث: تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ASDT2030
- المحور الرابع: الآثار التنموية لقطاع السياحة في الجزائر.

## 2. السياحة الدولية ومكانتها على المستوى العالمي

تعرف السياحة: " بأنه مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24/ ساعة لأي غرض كان ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار (كافي، 2015، صفحة 38) حيث عرفت السياحة الدولية تطورا ملحوظا خلال النصف الثاني من القرن العشرين وهذا نتيجة لحدوث عدة تطورات، حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأوضاع الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم، حيث أصبحت السياحة صناعة اقتصادية من أهم الصناعات التي تسهم في اقتصاديات الدول بل وفي تحريك الاقتصاد العالمي بأكمله، ولقد أولت مختلف الدول أهمية كبيرة لهذا القطاع، وهذا لما له من مساهمة فعالة في خلق فرص عمل وزيادة نمو الناتج المحلي الخام وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية (علي، 2013، صفحة 03).

### 1.2 أهمية السياحة من المنظور الاقتصادي:

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، وينظر إلى السياحة من المنظور الاقتصادي على أنها قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعملة الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة (كافي، 2017، صفحة 31)، وهي قاطرة التنمية الاقتصادية، يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال الشكل رقم 01.

الشكل رقم 01: مساهمة السياحة في الناتج المحلي وتوفير فرص العمل.



source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P11

من خلال الشكل رقم 01 نلاحظ أن قطاع السياحة يساهم ما نسبته 10% في الناتج المحلي الإجمالي و أما مساهمته في التشغيل أو العمالة تمثل 10/1 من مجموع الوظائف خلال عام 2016.

### 2.2 اتجاهات حركة السياحة الدولية:

لقد أظهر القطاع السياحي على المستوى الدولي نمو مهما ومستمر وهذا من خلال تطور عدد السياح وزيادة الإيرادات المالية، مما أثر إيجابيا على جميع القطاعات في العديد من دول العالم (بونعو و فضيل، 2017، صفحة 134) وهذا كما هو مبين في الشكل رقم 02.

الشكل رقم 02: تطور عدد السياح الدوليين والإيرادات السياحية الدولية خلال الفترة 1995-2016.

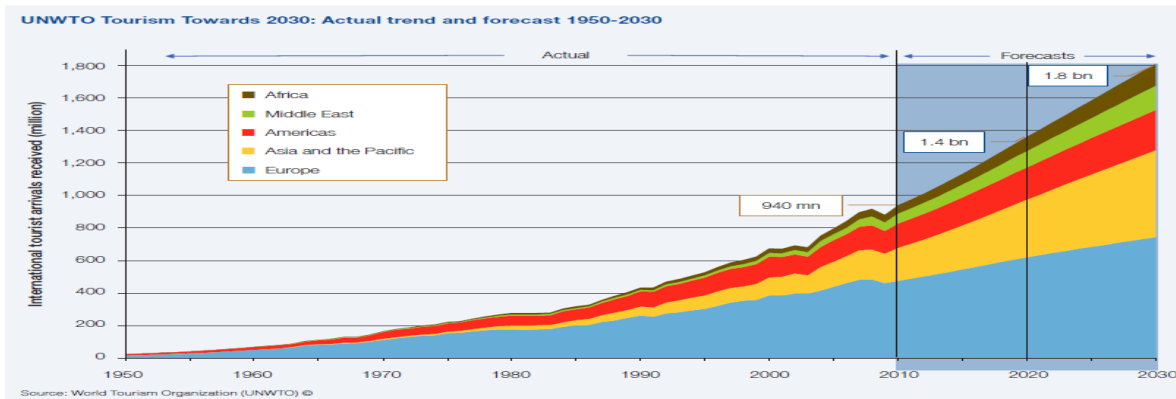


Source: UNWTO World Tourism Baromètre, Volume 18, January 2018, P 05.

من خلال الشكل رقم 02 نلاحظ أن عدد السياح الدوليين والإيرادات السياحية الدولية في حالة ارتفاع مستمر خلال الفترة (1995-2016)، وهذا في ظل الظروف العادية، وبالرغم من هذه الارتفاعات نجد أن هناك فترات تأثرت فيها حركة

السياحة الدولية والإيرادات السياحية الدولية مما أدى إلى انخفاضهم، ففي سنة 2001 نلاحظ هناك تراجع وهذا بسبب الأعمال الإرهابية التي ضربت مركز التجارة الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد السياح الدوليين 680 مليون سائح، وكذلك في سنة 2003 سجلت تراجعا أيضا في عدد السياح الدوليين وذلك بسبب الحرب على العراق وبالرغم من تراجع عدد السياح نلاحظ ارتفاع في والإيرادات السياحية الدولية، ونجد نفس الحالة في سنة 2009 تراجع عدد السياح الدوليين والإيرادات السياحية الدولية حيث بلغ عدد السياح 880 مليون سائح مقارنة بسنة 2008. وهذا نظرا للأزمة المالية العالمية والارتفاع الحاد في أسعار النفط العالمية إلى جانب تفشي انفلونزا الخنازير، في حين شهدت الفترة (2010-2016) ارتفاع في كل من الإيرادات السياحية وعدد السياح الدوليين، وتشير التوقعات إلى أن يصل عدد السياح الدوليين الوافدين إلى 1.4 مليون بحلول عام 2020 و1.8 مليار في عام 2030 (Organization, 2017, p. 14) والشكل التالي رقم 03 يوضح الحصيلة الفعلية والمتوقعة لعدد السياح الدوليين خلال الفترة (2030-1950).

الشكل رقم 03: الحصيلة الفعلية والمتوقعة لعدد السياح الدوليين خلال الفترة (2030-1950).



.Source: UNWTO: Tourism Highlights, 2017 Edition, P 14

من خلال الشكل رقم 04 نلاحظ أن أوروبا تستحوذ على الحصة الكبيرة سواء من حيث تدفقات السياح أو الإيرادات السياحية، ثم تليها آسيا والباسفيك، ثم أمريكا، أما حصة إفريقيا والشرق الأوسط من حركة السياحة الدولية ضعيفة، وهذا بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية التي تعاني منها المنطقة.

الشكل رقم 04: توزيع السياح على القارات.



Source: WTTC, World Travel and Tourism Council. Economic Impact 2017.

### 3. العرض والطلب السياحي في الجزائر

تتوفر الجزائر على الإمكانيات سياحية هائلة ما يؤهلها لإنشاء صناعة سياحية كبيرة ومزدهرة، وتنقسم هذه الإمكانيات إلى مقومات طبيعية وتاريخية وبشرية... الخ، وفي ما يلي تحليل كل من العرض والطلب السياحي للجزائر.

#### 1.3 العرض السياحي:

تمتلك الجزائر مجموعة متنوعة من المؤهلات السياحية، ما يؤهلها لإنشاء صناعة سياحية كبيرة ومزدهرة، وتنقسم هذه الإمكانيات إلى مقومات طبيعية وتاريخية مؤهلات مادية، كما هو مبين في الجدول رقم 01.

## الجدول 01: الإمكانيات السياحية في الجزائر.

المقومات	طبيعية	حضارية وتاريخية	الاستغلال
الإمكانيات	<ul style="list-style-type: none"> <li>مساحة شاسعة تقدر ب 2381741 كم<sup>2</sup></li> <li>شريط ساحلي بطول 1200 كم.</li> <li>حظائر وطنية.</li> <li>تنوع في التضاريس والمناخ.</li> <li>202 حمام معدني.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>06 مصنفات تاريخية.</li> <li>العديد من المعالم التاريخية.</li> <li>07 متاحف وطنية.</li> <li>تنوع الصناعات التقليدية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>شبكة نقل بري بطول 118306 كم وشبكة نقل بالسكة الحديدية بطول 4500 كم.</li> <li>53 مطار جوي و13 ميناء بحري.</li> <li>1184 فندق بطاقة استيعابية 92737 سرير.</li> <li>29 فروع بنك ومؤسسة مالية موزعة في شكل فروع على المستوى الوطني</li> </ul>

المصدر: عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، "متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد: 04، جوان 2016، ص 72.

## 2.3 الطلب السياحي:

تعد دراسة الطلب السياحي وتقدير حجمه المستقبلي من أهم عناصر الدراسة التسويقية وذلك من خلال دراسة أعداد السياح وتحليلها وما يقضونه من مبيت في الليالي السياحية، ويعد عدد السياح العرب والأجانب من المؤشرات الاقتصادية المهمة والتي تعطي مؤشرا ودلالة على نشاط الحركة السياحية والنشاطات الترويجية في البلد المقصود، وتدل كذلك على رغبة القادمين وتفضيلهم لهذا البلد دون غيره لأسباب متنوعة (عيساوة و حوحو، 2017، صفحة 91)، وهذا ما يبينه الجدول رقم 02:

## الجدول 02: تطور تدفقات السياحة في الجزائر خلال الفترة (2010-2016).

السنوات	مجموع الأجانب	معدل النمو %	الجزائريون المقيمون بالخارج	معدل النمو %	المجموع	معدل النمو %
2010	654 987	-0,12%	1 415 509	12,72%	2 070 496	8,31%
2011	901 642	37,66%	1 493 245	5,49%	2 394 887	15,66%
2012	981 955	8,91%	1 652 101	10,64%	2 634 056	9,98%
2013	964 153	-1,81%	1 768 578	7,05%	2 732 731	3,75%
2014	940 125	-2,49%	1 361 248	-23,03%	2 301 373	-15,78%
2015	1 083 121	15,21%	626 873	-53,95%	1 709 994	-25,70%
2016	1 322 712	22,12%	716 732	14,33%	2 039 444	19,27%

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 02 نلاحظ أن الجزائر تعد من أكثر الدول زيارة في أفريقيا من حيث التوافد السياحي، أما في سنة 2013 فقد سجلت الجزائر أعلى نسبة لتوافد السياح حيث بلغت عدد السياح الوافدين 2 732 731 سائح ومن ثم شهدت انخفاض في كل من عام 2014 و2015 على التوالي لتعود إلى الارتفاع من جديد حيث بلغ عدد السياح 2 039 444 سائح عام 2016 بزيادة قدرت بـ 19,27%، ونلاحظ أيضا تزايد في الطلب السياحي الأجنبي خلال نفس الفترة، فبلغ عددهم 1 322 712 سائح عام 2016 بمعدل قدر بـ 22,12% مقارنة بعام 2010 (987 654 سائح).

## 4. تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030

أدركت الحكومة الجزائرية ضرورة النهوض بالقطاع السياحي والارتقاء به، وجعله من أهم القطاعات الاقتصادية الهامة، ومن أجل تحقيق ذلك فقد أولت به ومنحته اهتماما كبيرا ضمن المخططات والاستراتيجيات التنموية، وهذا من أجل تهيئة الوجهة السياحية الجزائرية وإعطاء صورة جيدة عن الجزائر، من خلال جملة من القوانين والتشريعات الخاصة بالتنمية

السياحية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الكمية والكيفية جاء ضمن التوجهات الجديدة للحكومة الجزائرية والمعلن عنها في كل من (موسى، 2017، صفحة 05):

• برنامج تطوير التنمية السياحية المستدامة للعشرية 2013/2004.

• المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2030.

#### 1.4 تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2520، الإطار الاستراتيجي للسياسة السياحية في الجزائر، ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لأفاق 2030، وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تهمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة يدب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة، لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات (مختاري و شرعي، 2017، صفحة 11)

#### 2.4 الأهداف العامة، المالية والنقدية المخطط التوجيهي للتهيئة (والسياحة، 2008، الصفحات 22-23)

- تهمين صورة الجزائر.
  - ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.
  - التوفيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.
  - تهمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.
  - تنشيط التوازنات الأخريات الكبير-الانعكاسات على القطاع.
- الأهداف المادية والنقدية: يمكن إدراجها في الجدول رقم 03.

#### الجدول رقم 03 : خطة الأعمال السياحية لعام 2015

السنة	2007	2015	المضروب فيه
عدد السواح	1.7 مليون	2.5 مليون	1,47 x
عدد الأسر	84.868 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم	159869 x 1,8
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1,7 بالمائة	3 بالمائة مقدرة	1,3 x
إيرادات (مليون دولار)	2.5	1500 إلى 2000	7 إلى 9 x
مناصب شغل	200.000	400.000 (مباشرة وغير مباشرة)	2 x
التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600	142800

المصدر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب رقم 02: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص18.

#### 3.4 مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030

يعتمد إعداد م.ت.س على تشخيص معمق بمساهمة نقاش الملتقيات المحلية والجهوية والوطنية، وقد سمح هذا النقاش بإبراز وشرح الرهانات الكبرى للسياحة، إشكالياتها الكبرى واتجاهاتها على الصعيدين الوطني والدولي، مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (والسياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، 2008)

- المرحلة الأولى: حصيلة تشخيص الاتجاهات العالمية، للإشكالية والرهنات.
- المرحلة الثانية: تحديد التوجهات الإستراتيجية.
- المرحلة الثالثة: برامج العمل ذات الأولوية.
- المرحلة الخامسة: تحديد إستراتيجية الانجاز والمتابعة.

5. الآثار التنموية لقطاع السياحة في الجزائر: ومن خلال هذا المحور سنتناول الآثار التنموية للسياحة من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك مساهمتها في توفير فرص العمل، بالإضافة إلى مساهمتها في ميزان المدفوعات.

## 1.5 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

## 1.1.5 المساهمة المباشرة بدون أثر مضاعف:

الجدول التالي يوضح المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

الجدول رقم 04: المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2010-2016).

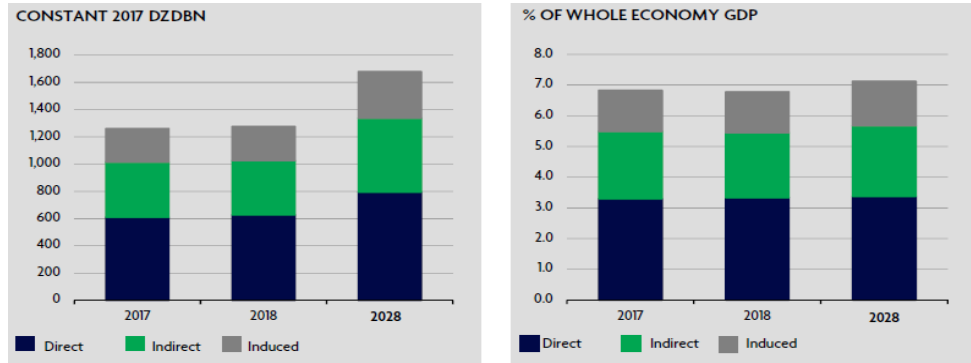
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مساهمة السياحة في GDP (%)	1.0	0.9	0.9	1.0	1.1	1.3	1.4

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 04، نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2010-2016)، متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض ولم تتجاوز 1.4%، حيث بلغت نسبة مساهمة السياحة 1.4% عام 2016، مقارنة بـ 0.9% عام 2012، وتعد النسب ضعيفة جدا بحيث لا تعكس الإمكانيات التي تزخر بها الجزائر، ويعزى هذا الضعف إلى عدم الاهتمام بالقطاع السياحي في الاقتصاد الوطني وذلك بسبب ثقافة التواكل والتركيز على القطاع النفطي وإهمال بقية القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي، ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة إلى أن توقعات مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2028 تقدر بـ 3,2% وهي نسبة ضعيفة جدا ويعود ذلك إلى المنافسة الشديدة من قبل دول الجوار (تونس والمغرب) الذين لديهما الخبرة الكافية في هذا القطاع بالإضافة إلى توفر البنى التحتية (سراي و بن مرزوق، 2017، الصفحات 23-24)

1.1.5 المساهمة غير المباشرة مع المضاعف: تمثل المساهمة غير المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي في المساهمة الناجمة عن القطاعات المنشأة من خلال إنفاق الدخول والأجور المتأتية عن القطاع السياحي، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (نجاحة، 2016، صفحة 38)

## الشكل رقم 05: تطور المساهمة غير المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2017



Source : Travel and Tourism Economic Impact 2018Algeria, World Travel and Tourism Council, P03.

وقد أشارت المنظمة العالمية للسياحة عن المساهمة غير المباشرة قدرت بحوالي 5% لعام 2017، و 5.5% بحلول عام 2028.

## 2.5 مساهمة السياحة في التشغيل:

يعد القطاع السياحي من بين أهم القطاعات توفيراً لمناصب الشغل في الجزائر بأنواعها المباشرة وغير المباشرة، والدائمة

والفصلية، وهذه المساهمة تتطور من سنة إلى أخرى (بلعابد، 2016، صفحة 38)

والجدول رقم 05 يوضح تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة (2010-2016).

## الجدول رقم 05 : عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة ( 2010-2016 )

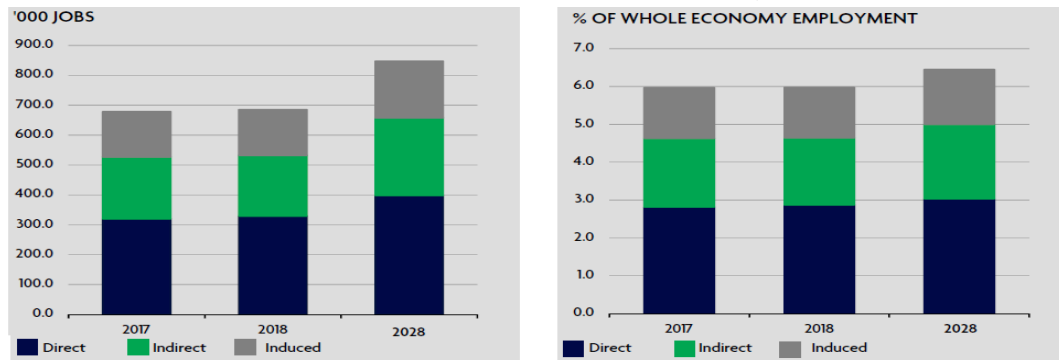
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد العمال	213000	220000	224028	256775	261289	265803	270317
معدل النمو	%7.58	%3.29	%1.83	%14.62	%1.76	%1.73	%1.70

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 05 يظهر الدور الكبير الذي يلعبه القطاع السياحي في التخفيف من معدلات البطالة في الجزائر، وهذا بفضل الجهود المبذولة من أجل تطوير هذا القطاع والعمل الدائم على إحداث مناصب عمل جديدة، حيث عرف هذا القطاع تزايد معتبر ومستمر في عدد العمال خلال الفترة (2010-2016)، حيث بلغ عدد العمال 347 ألف منصب شغل عام 2016 مقارنة بعام 2010 حيث بلغ عدد العمال 213 ألف منصب عمل.

كما يتيح القطاع السياحي فرص عمل غير مباشرة التي يتم خلقها في القطاعات الأخرى المرتبطة بالقطاع السياحي مثل الزراعة والصناعات الغذائية والأثاث والبناء وغيرها، وهذا ما يوضحه الشكل رقم 06.

## الشكل رقم 06: تطور المساهمة غير المباشرة في التشغيل لعام 2017



Source : Travel and Tourism Economic Impact 2018Algeria, World Travel and Tourism Council, P 04.

3.5 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات: يعتبر القطاع السياحي مصدرا هاما للعملة الصعبة خاصة في حالة انخفاض المصادر الأخرى عن جلب العملة الأجنبية. مثل انخفاض عائدات البترول، والجدول رقم 06 يوضح مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات:

## الجدول رقم 06: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة: مليون دولار

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الإيرادات السياحية	213	208	196	230	258	304	209
الإنتفاق السياحي	574	502	428	410	611	677	475
الرصيد	361-	294-	232-	180-	353-	373-	266-

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 06 نلاحظ أن هناك تذبذبا في الإيرادات السياحية. بحيث سجلت سنة 2016 انخفاضا قدر بـ 209 مليون دولار في حين بلغ حجم الإيرادات 304 مليون دولار سنة 2015، وتعتبر هذه الإيرادات ضعيفة بالنظر إلى مؤهلات السياحة في الجزائر، ومن جهة أخرى شهدت النفقات السياحية أيضا تذبذبا، ونلاحظ كذلك أن رصيد الميزان السياحي كذلك سالب وهذا راجع إلى أن ما ينفق في الخارج أكثر من إيرادات السياح الوافدين إلى الجزائر، وذلك نظرا لتفضيل الخروج من الجزائر للسياحة.



4.5 توقعات نمو المؤشرات السياحية لعام 2028: يوضح الجدول رقم 07 توقعات نمو المؤشرات السياحية في الجزائر لعام 2028 حسب المنظمة العالمية للسياحة.

الجدول رقم 07: توقعات نمو المؤشرات السياحية في الجزائر لعام 2028

ALGERIA	2017 USDm <sup>1</sup>	2017 % of total	2018 Growth <sup>2</sup>	USDm <sup>1</sup>	2028 % of total	Growth <sup>3</sup>
Direct contribution to GDP	5,443.3	3.3	2.9	7,098.3	3.4	2.4
Total contribution to GDP	11,258.0	6.8	1.1	14,967.3	7.1	2.8
Direct contribution to employment <sup>4</sup>	320	2.8	3.0	399	3.0	1.9
Total contribution to employment <sup>4</sup>	679	6.0	0.9	848	6.5	2.1
Visitor exports	246.0	0.7	6.6	470.0	1.0	6.0
Domestic spending	7,689.7	4.7	2.6	9,989.1	4.8	2.4
Leisure spending	6,158.8	2.5	2.4	8,156.9	2.6	2.6
Business spending	1,776.9	0.7	3.8	2,302.1	0.7	2.2
Capital investment	1,805.8	2.5	-7.3	2,553.2	3.0	4.3

Source: WTTC travel and tourism economic impact 2018Algrria, P11.

وفقا لبيانات المنظمة العالمية للسياحة فان قطاع السياحة في الجزائر سيأخذ في النمو رغم التحديات الاقتصادية وتشير التوقعات بالنسبة لسنة 2028 من المتوقع أن تبلغ المساهمة المباشرة للسياحة لكل من التشغيل وال PIB حوالي 339 ألف وظيفة و 7.098.3 مليار دج، أما بالنسبة للإنفاق المحلي و الإنفاق الترفيهي و إنفاق الأعمال من الممكن أن يصل إلى 9.989.1 و 8.156.9 و 2.3011.1 مليار دج.

#### 6. تحليل النتائج:

تفسير لهذه النتائج خاصة ما تعلق بالفرضيات المطروحة ومدى صحتها.

من خلال استعراضنا لجملة من المفاهيم والمعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة، فإنه يمكن استنتاج بعض النتائج كما يلي:

- تعتبر السياحة صناعة متكاملة تتميز باتساع أنشطتها وتعدد أنواعها، هذا ما يميزها عن بقية القطاعات كونها نشاط اقتصادي يؤثر على الكثير من قضايا التنمية خاصة الاقتصادية منها.
- ضعف مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني (ضعف في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، ضعف المساهمة في توفير فرص عمل، ضعف الإيرادات السياحية... الخ).
- عجز في الميزان السياحي الجزائري (نفقات السياحة أكبر من إيراداتها)، بسبب تفضيل الخروج من الجزائر للسياحة.
- مخطط التهيئة السياحية مخطط شامل يسعى لإعادة التنظيم السياحي والتحول والانتشار بها قصد الارتقاء بصناعة السياحة وتطويرها.

#### 7. خاتمة:

من خلال بحثنا اتضح أن القطاع السياحي من أهم القطاعات الفعالة والتي نوّدي دورا هاما، فهي جسر عابر وناقل يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي، ومن وضع ضعيف إلى أوضاع أفضل وأرقى، وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن قطاع السياحة في الجزائر لم يرق إلى المستوى المطلوب بالرغم من كل الجهود المبذولة من قبل لتطويره وترقيته من خلال البرامج والخطط التنموية، وبقيت مساهمة ضعيفة في الاقتصاد الوطني.

#### 8. الاقتراحات:

بناء على ما سبق ذكره يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بتنمية القطاع السياحي من خلال زيادة المخصصات الحكومية.
- تعظيم المساهمة الاقتصادية للقطاع السياحي من خلال جعل الجزائر وجهة سياحية جذابة.

- تهيئة المناخ للمستثمر وتحسين نوعية المنشآت السياحية.
- توفير الأمن اللازم لحماية المرافق وتشجيع السياحة.
- زيادة الوعي الثقافي والسياحي للمجتمع المحلي
- إعادة النظر في كيفية استغلال المؤهلات السياحية في الجزائر وطرق تطويرها.

## 9. قائمة المراجع:

- World Tourism Organization .(2017) . *UNWTO Tourism Highlights* .New York.
- بلعابد نجاة. (2016). تحليل الأهمية النسبية للقطاع السياحي الجزائري. مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد 02، العدد 03)، صفحة 38.
- بن منصور موسى. (10/09 جانفي 2017). الاستثمار السياحي ضمن مخططات التنمية السياحية في الجزائر والآثار المترتبة عنها على مؤشرات التنمية الاقتصادية. مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر (صفحة 05). جامعة البويرة.
- سهام عيساوة، و فطوم حوحو. (2017). واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس (دراسة مقارنة). مجلة اقتصاديات المال والأعمال (العدد 02)، صفحة 91.
- صالح سراي، و نبيل بن مرزوق. (23/22 نوفمبر 2017). دور سياسات التنمية السياحية في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر. سياسات التشغيل والتقليل من البطالة في الجزائر بين جمود البرامج الحكومية ومبادرات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، (الصفحات 23-24). جامعة الطارف.
- رايح فضيل، بونعو ياسين حفصي. (10/09 جانفي 2017). تشخيص واقع و أهمية القطاع السياحي ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر. مجلة دراسات - العدد الاقتصادي (المجلد 08، العدد 01)، صفحة 134.
- مراد مختاري، و الحسين شرعي. (10/09 جانفي 2017). القطاع السياحي في الجزائر واليات تطويره في ظل الإستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر (صفحة 11). جامعة البويرة.
- مصطفى يوسف كافي. (2017). السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعملة السياحة. قسنطينة: دار ألفا للوثائق.
- مصطفى يوسف كافي. (2015). فلسفة اقتصاد الساحة والسفر. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- نجاة بلعابد. (2016). تحليل الأهمية النسبية للقطاع السياحي الجزائري. مجلة البشائر الاقتصادية ، صفحة 38.
- وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة. (2008). تشخيص وفحص السياحة الجزائرية. الجزائر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة.
- وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة. (2008). تشخيص وفحص السياحة الجزائرية. الجزائر: وزارة التهيئة والإقليم، البيئة والسياحة.
- يوسفات علي. (27/26 فيفري 2013). صناعة السياحة الداخلية بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف (صفحة 03). جامعة غرداية.